

اكتشاف مقبرة فرعونية

كانت الشمس تُهبطُ بعد الزوالِ
وكاد المنقَّبُ يأمر عماله بالرحيلِ
وفى لحظة ، غرزت قدم فى الرمالِ
وكان صياح .. وكان انتشالُ
وجاء المنقَّبُ ينظرُ ،
شاهد ما خبَّأته الدهور الطوالِ ..
وأقعى يلامس سوراً ،
توثَّق فى الأرض مثل الجبالِ
مكيناً يؤدى إلى غرفة الدفن ،
جنداً مصورة بالنبالِ
توقف يضبط أنفاسه ،
تماسك حتى يرى ما يقالِ ..
ولكن زحف الجموع تعَدَّتْهُ ،
أفرغت الكنز مما به من لآلِ !

أراد ليصرخ .. لم يستطع

كاد يبكي فلم يسعف الدمعُ،

أهوى على الأرض ، مستسلماً للمآل ..

تحسّس مومياءه في خشوعٍ،

وأغلق تابوتها .. في جدالٍ
